

# التعليق على تفسير البيضاوي - سورة آل عمران (81) (تفسير من الآية 331 إلى الآية 041)

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا يا رب العالمين وارزقنا فهم كتابك والعمل به يا رب العالمين على الوجه الذي يرضيك عنا. حياكم الله ايها الاخوة الكرام ايتها الاخوات الكريمات في هذا - 00:00:00

الدرس الثالث بعد المئة من دروس التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعي رحمه الله تعالى واليوم هو الاحد السادس من شهر جمادى الآخرة من عام الف واربعمائة وثمانية وثلاثين للهجرة - 00:00:40

كنا وقفنا عند التعليق على قول الله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين والحديث زال متصلة ايها الاخوة اه بعد ان تحدث الله عن اه المعركة احد اه معركة احد وما حدث للمسلمين فيها - 00:00:56

وما وعد الله سبحانه وتعالى المجاهدين اه في هذه اه المعركة اه ولا زال الحديث متصلة حولها وحول اه ما وقع للصحابة الكرام رضي الله عنهم في هذه المعركة وما وعدهم الله به من الاجر - 00:01:18

في الدنيا والآخرة فهذه الآيات التي نحن فيها الان هي ما زالت في هذا السياق. وسارعوا الى مغفرة من ربكم. فعلينا نقرأ يا شيخ احمد بسم الله باسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:35

قال الامام البيضاوي رحمه الله وسارعوا بادروا واقبلوا الى مغفرة من ربكم الى ما يستحق به المغفرة كالاسلام والتوبة والاخلاص وقرأ نافع وابن عامر سارعوا بلا واو وجنة عرضها السماوات والارض اي عرضها كعرضهما - 00:01:48

وذكر العرض للمبالغة في وصفها في وصفها بالسعة على طريقة التمثيل. لانه دون الطول عن ابن عباس كسبع سماوات وسبعين ارضين لو وصل بعضها لو وصل بعضها ببعض اعدت للمتقين هيأت لهم. وفيه دليل على ان الجنة مخلوقة وانها خارجة عن هذا العالم. اه يقول وسارعوا المسارعة - 00:02:09

ما هي المبادرة؟ قال وبادروا واقبلوا وقال وسارعوا الى مغفرة من ربكم. ولاحظوا هنا انه امر بالمسارعة الى الثمرة يعني الانسان عندما يسارع الى المغفرة كيف يسارع الى المغفرة؟ هو يسارع الى ما يكون سببا للمغفرة. فيسارع الى الصلاة - 00:02:34

وكأنه عندما سارع الى الصلاة سارع الى المغفرة المترتبة على الصلاة الله سبحانه وتعالى يقول سارعوا الى مغفرة من ربكم. قال الى ما يستحق به المغفرة. كالاسلام والتوبة والاخلاص البيضاوي هنا ذكر - 00:02:56

امثلة على الطاعات والعبادات التي تكون سببا للمغفرة والله سبحانه وتعالى عندما يعني يحثك على المسارعة الى المغفرة وكأنه يضمن لك النتيجة والثمرة التي آآ هي يعني آآ غاية كل مؤمن - 00:03:12

ولكنه يدعوك الى سلوك الطريق والى بذل الجهد. كما يقول الاستاذ مثلا يعني هلموا الى النجاح هلموا الى التفوق وهو يقصد الى الدراسة هلموا الى الدراسة التي تكون سببا في النجاح والتفوق - 00:03:31

قال وقرأ نافع وابن عامر سارعوا بلا واو يعني هنا وسارعوا وفي قراءة سارعوا بدون واو طبعا هذا من الاختلاف في القراءات الذي لا يمكن ان يكتب في مصحف واحد - 00:03:47

ولذلك تجدون في بعض المصاحف العثمانية كتبت في بعضها وسارعوا بالواو وفي بعضها سارعوا بدون واو لأن لا يمكن ان تكتب

وسارعوا وسارعوا في نفس الوقت في نفس المصحف لكن في بعض الكلمات - 00:04:07

يمكن ان تكتب الكلمة بطريقة تحتمل القراءتين مثل اه فتبيّنوا فتثبتوا ونحو ذلك فهذه اذا ترك النقطة عليها تحتمل القراءتين وهذه هي التي قصدها علماء القراءات عندما قالوا ان عثمان رضي الله عنه - 00:04:26

امر او بتجريد المصاحف في كتابة عثمان رضي الله عنه فالمعنى بها تجريد مثل هذه الكلمات التي تحتمل اكثر من قراءة وورد بها النص وورد بها الاثر فترك نقطتها حتى تحتمل القراءتين. لكن وسارعوا ما يمكن - 00:04:53

وكتبت في مصحف بواو في مصحف بدون واو ولذلك يعدها علماء الرسم هي القاعدة السادسة من قواعد او الخامسة من قواعد رسم المصحف العثماني وهي ما كتب في مصحف على قراءة وفي - 00:05:13

مصحف اخر على قراءة اخرى قال سارعوا الى مغفرة من ربكم هذا الامر الاول والثاني قال وجنة عرضها السماوات والارض اي عرضها كعرضهما وذكر العرض للمبالغة في وصفها بالسعة على طريقة التمثيل. لانه دون الطول - 00:05:32

وعن ابن عباس كسبع سماوات وسبعين اراضين لو وصل بعضها ببعض الله سبحانه وتعالى هنا يقول الى جنة عرضها السماوات والارض والمستقر عند العرب ان العرض هو يعني يقابل الطول - 00:05:53

وان الطول اطول من العرض كما في المستطيل فكانه يقول اذا كان عرضها كعرض السماوات والارض فكيف بالطول سيكون اضخم كل هذا مبالغة وإشارة وتقريب لسعة السماوات لسعة الجنة التي وعد الله سبحانه وتعالى عباده بها - 00:06:12

وكل هذا ايها الاخوة هو من باب الحظ والتشجيع والتحفيز لسلوك هذه الطريق. فالله سبحانه وتعالى يقول سارعوا الى مغفرة وجنة ظلمة وواسعة جدا جدا تستوعب فسارعوا بخلاف لو قال هذه كما يقال الفرص محدودة جدا - 00:06:37

فانه قد يدخل اليأس في نفس المتسابق او المسارع لكنه عندما يقول تراها واسعة جدا وضخمة جدا فاقبلوا وهذا مثل هذه الآيات ايها الاخوة والأخوات هي دالة على رحمة الله سبحانه وتعالى واسعة رحمته واسعة فضله - 00:06:59

وحبه سبحانه وتعالى لتنورة عباده واقبال عباده كما قال الله في سورة النساء ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم فهو يحب ان اه يغفر لعباده قال اعدت للمتقين اي هيئت لهم - 00:07:16

كما قال في الآية التي قبلها واتقوا النار التي اعدت للكافرين. قال هنا اعدت للمتقين. كما هي طريقة القرآن الكريم في المقابلة دائما. المقابلة في القرآن الكريم لو تتبعناها والاحظناها نحن نقرأ القرآن. تلاحظون ان - 00:07:34

يعني منهجة المقابلة منهجة تكون مطردة في القرآن الكريم. فلا يأتي ذكر الجنة الا ويأتي قريبا منها ذكر النار. او العكس ولا يأتي ذكر المغفرة الا ويقابلها ذكر العذاب والأخذ بالعذاب. حتى يبقى المؤمن في حياته كلها حتى اخر - 00:07:50

نفس وهو بين الرجاء وبين الخوف بما جناحان لا يستطيع الانسان ان يعيش حياته والمؤمن ان يعيش حياة لا بها. الرجاء فيما عند الله من المغفرة والخوف من من عذابه - 00:08:09

وقد اه وردت مثلا بقوله في سورة الحجر نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم ونحو ذلك من الآيات التي فيها مقابل قال البيضاوي وفيه دليل على ان الجنة مخلوقة وانها خارجة عن هذا العالم - 00:08:23

تذكرون انه قال ايضا في في اية مية وواحد وثلاثين واتقوا النار التي اعدت للكافرين قال وفيه تنبية على ان النار بالذات معدة للكافرين وبالعرض للعصاة وهذا كله استنباط من دالة اللفظة اللغوية اللي هي اعدت - 00:08:41

فكلمة اعدت يعني الماضي هي الان موجودة مخلوقة استنبط منها العلماء ان الجنة والنار مخلوقتان الان ويدل على ذلك غير هذه الآيات وامثلها حديث الاسراء والمعراج. ان النبي صلى الله عليه وسلم اسرى به - 00:09:01

ثم عرج به فرأى الناس في النار. ورأى الناس في اليس كذلك؟ فدل على انها موجودة. قال وفيه دليل على ان الجنة مخلوقة. وانها خارجة عن هذا العالم وهو استنباط صحيح - 00:09:21

طيب ثم يأتي الان الوصف قال جنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. والمتقون مرت معنا كثيرا ان المتقي هو الذي يجعل بينه وبين عذاب الله وقاية هذا هو المتقي ثم تأتي صفات للمتقين هنا - 00:09:34

ايوه تفضل قال رحمة الله الذين ينفقون صفة مادحة للمتقين. او مدح منصوب او مرفوع في السراء والضراء في حالي الرخاء والشدة. او الاحوال كلها. اذ الانسان لا يخلو عن مسرا او مضره - [00:09:54](#)

اي لا يخلون في حال ما بانفاق ما قدروا عليه من قليل او كثير والكافرين الغيظ الممسكين عليه الكافرين عن امضاءه مع القدرة من كظمت القرية اذا ملأتها وشدت رأسها - [00:10:11](#)

وعن النبي صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملأ الله قلبه امنا وايمانا والعافين عن الناس التاركين عقوبة من استحقوا مؤاخذته عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:28](#)

ان هؤلاء في امتي قليل الا من عصم الله وقد كانوا كثيرا في الامم التي مضت والله يحب المحسنين يتحمل الجنس ويدخل تحته هؤلاء والعهد فتكون الاشارة اليهم نعم الان يصف المتقين الذين اعدت للمتقين ثم يبدأ في وصفهم فيقول الذين ينفقون في السراء والضراء هذى اول صفة - [00:10:44](#)

ومر معنا كثيرا يعني اسرار التقديم والتأخير في القرآن الكريم. لماذا قدم هذه الصفة بالذات من صفات المتقين؟ وهي الانفاق في السراء والضراء وقال الذين ينفقون في السراء والضراء الانفاق - [00:11:08](#)

صفة ممدودة ومرت معنا في سورة البقرة لكن كون الانسان ينفق في كل حالاته سواء كان في يسر او كان في شدة لا شك ان هذا ايضا اعظم اجرا كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة البلد مثلا - [00:11:23](#)

اه فلا اقتحم العقبة وما ادرك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ديء مسغبة الطعام في يوم الجوع والحاجة الماسة ليس كالاطعام في وقت السعة هذا مأجرور ولكن اجر هؤلاء اعظم - [00:11:40](#)

وايضا كما قال الله سبحانه وتعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة يعني واحد ينفق وقت الحاجة ليس كالذى ينفق وقت السعة كلهم لهم اجر ولكن هذا اجره اعظم - [00:12:05](#)

الوقت والموقف له آثار في الطاعة له اثر في النفقة له اثر في مثلا الذي يصلى الفجر في شدة البرد الاجر هو كالذى يصلى في ايام الحر لاذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم قال واسباغ الوضوء على المكاره. جعله من مكررات الذنوب - [00:12:22](#)

الاسباغ الوضوء على المكاره لذلك يعني تقاد تكون قاعدة مطردة في الدين كله. ان الاجر حيث المكاره كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الجنة حفت بالمكاره منها هذا مثلا الانفاق في الضراء - [00:12:49](#)

وقال الذين ينفقون في السراء والضراء وكأن في قوله ينفقون في السراء والضراء انها عادة متصلة فيهم ليسوا فقط ينفقون في الضراء حتى يخرجوا من الكرب لا حتى في وقت السراء هم ينفقون - [00:13:08](#)

فهي عادة فيهم ولذلك قال ينفقون جاء بصيغة الفعل المضارع ينفقون يعني انفاقهم متعدد متجدد مع كلما دعت الحاجة قال البيضاوى الذين ينفقون صفة مادحة للمتقين او مدح منصوب او مرفوع. يعني يشير الى - [00:13:24](#)

اولا ان الذين ينفقون هي صفة المراد بها المدح وجاءت بفعل او اسم الموصول الذين ينفقون ودلالة الاسم الموصول هي تدل على رسوخ هذه الصفة ثم جاء بعدها بالفعل المضارع للدلالة على انها متعددة ايضا كلما تجددت الحاجة - [00:13:41](#)

قال في السراء والضراء في حالي الرخاء والشدة او الاحوال كلها. اذ الانسان لا يخلو عن مسرا او مضره. اي لا يخلون في حال ما بانفاق ما قدروا عليه من قليل او كثير - [00:13:59](#)

الصفة الثانية قال والكافرين الغيظ قال البيضاوى الكاظمين الغيظ الممسكين عليه الكافرين عن امضائه مع القدرة من كظمت القرية اذا ملأتها وشدت رأسها وعن النبي صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملأ الله قلبه امنا وايمانا. اخرجه ابو داود والترمذى وابن ماجة وغيره - [00:14:11](#)

الكمم الكضم في الغالب هو يكون للأشياء السائلة مثل كضم الماء في القرية او كضم الماء في النهر ويمكن ان يقال ايضا للهواء كضم الهواء هنا يكضم الانسان غيظه كيف ينكمم الغيظ - [00:14:39](#)

يعنى الغيظ هو شيء معنوي وليس شيئا حسينا لكن الله شبهه بأن الانسان ممتلىء من الغيظ ولكنه يغالب ذلك ويكمم غيظه. كما يكضم

الانسان الماء القربة ففي قوله والكافرين الغيظ في اشارة الى - 00:14:57

شدة الغضب والامر الثاني الى ان الغضب يعني يكاد يغلب الانسان لكنه يتغلب عليه فيكتظمه قال والكافرين الغيظ. حتى سبحانه الله  
كلمة كظم في نطقها كانها تدل على المعنى المقصود بها وهو المنع والحبس كظم - 00:15:16

طيب قال والعافين عن الناس واذكر قصة ربما قرأتها آآ في والكافرين الغيظ في هذه الاية اذكر اما انها تروى عن هارون الرشيد  
ال الخليفة او عن والده المهدى او عن احد ابناءه الامين او المؤمن - 00:15:35

وهو انه جاءه خادم مشروب والله ما ما ادرى قد يكون يعني بغيت اقول شاهي لكنه جاءه بمشروب وبينما يعني اقترب منه آآ انكب  
هذا المشروب الحار على على الخليفة - 00:15:56

احرقه غضب غضب شديد على هذا الغلام فهذا الغلام استدل له بهذه الاية قال يا امير المؤمنين وقرأ عليه هذه الاية وسارعوا الى  
مفقرة من ربكم والى اخره الذين ينفقون في النساء والظراء والكافرين الغيظ - 00:16:16

فقال له الذين ينفقون في النساء والظراء والكافرين الغيظ قال قد كظمت غيظي. قال والعافين عن الناس. قال قد عفوت عنك. قال  
والله يحب المحسنين. قال انت حرا لوجه الله - 00:16:40

يعني كب عليه الماء الحار وما شاء الله خرج في هذا يعني الفوائد. فالشاهد ان يعني كظم الغيظ ايها الاخوة هو من الخلل العظيمة  
التي كما تلاحظون. وعد الله سبحانه وتعالى عليها بهذا الاجر - 00:16:54

الاحظ انه جاء في في التعبير عنها باسم الفاعل. فقال هناك الذين ينفقون بالفعل المضارع. وجاء هنا باسم الفاعل فقال والكافرين  
الغيظ الى انها سجية وخلق من اخلاق هؤلاء المتقين. وهي كظم الغيظ - 00:17:10

ودائما التعبير بالجملة الاسمية وكل ما يدل على الجملة الاسمية من اسم الفاعل او الصفة المشبهة به آآ اول مصدر آآ فانها او الاسم  
فانها كلها تدل على آآ الرسوخ وهو يعني انها صفة راسخة - 00:17:25

في هذا الموصوف قال والعافين عن الناس هذه الصفة الثالثة قال التاركين عقوبة من استحقوا ماؤخذته. وعن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال ان هؤلاء في امتى قليل الى اخره. والحديث رواه ابن المنذر وابن ابي حاتم - 00:17:44

العفو عن الناس ايضا الكافرين الغيظ والعافين عن الناس كأنها صفة راسخة فيهم وهي العفو عن الناس. والعفو هو ترك المؤاخذة مع  
استحقاقها يعني لك حق ولكنك عفوت عنه فهذا لا شك ان من الصفات العظيمة التي - 00:18:01

اه يتقرب الى الله بها يعني لاحظوا الان يقول يعني سارعوا الى جنة عرضها السماوات والارض. طيب ما هي ما هي الطلبات حتى  
ندخل هذه الجنة قال هذه الطلبات التقوى - 00:18:23

العفو عن الناس كظم الغيظ الانفاق في سبيل الله. قال والله يحب المحسنين قال البيضاوي هنا يحتمل الجنس ويدخل تحته هؤلاء.  
والعهد فتكون الاشارة اليهم الاحسان لاحظوا ان البيضاوي ما يفسر احيانا بعض الكلمات لانها مرت معنا معنى الاحسان -  
00:18:37

الاحسان يعني هو آآ بحسب ما يضاف اليه الاحسان قد يكون الاتقان. الاحسان هو الفضل بمعنى انك تكرم الانسان وتحسن اليه.  
يعني بمعنى انك تزيد فيما يستحق ولذلك قال الله النبي صلى الله عليه وسلم عندما سأله جبريل يا محمد ما الاحسان - 00:19:00  
فاجابه بالاحسان الذي يتعلق بالله وقال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فاشار الى الاحسان في العبادة لان  
السؤال كان عنه لكن الاحسان الى الناس - 00:19:25

هو ماذا ان تحسن اليهم ان يعني تحسن اليه بحسبه ان تعفو عنه ان تعطيه هذا كله يدخل في باب الاحسان بمعناه الواسع ولا شك انه  
مرتبة من مراتب الایمان العالية الاحسان - 00:19:45

نسأل الله ان يجعلنا وانت من المحسنين. فالله يقول والله يحب المحسنين لاحظوا طريقة القرآن الكريم. كيف يحب اليك هذه  
الصفة واحسنتوا ان الله يحب المحسنين فانت اذا كنت تزيد محبة الله سبحانه وتعالى - 00:20:02

فعليك بهذا العمل الذي يجعلك محبوبا عند الله سبحانه وتعالى فاحسن في عبادتك احسن الى الناس وهكذا. فقال البيضاوي يحتمل

الجنس يعني والله يحب المحسنين تكون الالف واللام هنا للجنس. يعني كل محسن فالله يحبه - [00:20:19](#)  
ويدخل تحته هؤلاء يعني العافين عن الناس والكافرين الغيظ ويدخلون تحت الاحسان بمعناه العام قال والعهد فتكون الاشارة اليهم  
فقط يعني اذا قلنا انها للجنس فهي تدل على العموم يدخل تحتها الذين ينفقون في السراء والضراء والكافرين الغيظ - [00:20:39](#)  
ويدخل تحتها غيرهم واذا قلنا انها للعهد العهد هو العهد الذي مر قبل قليل الذين ينفقون في السراء والضراء والكافرين الغيظ  
والعافين عن الناس هنولنا الثلاثة هم المقصودين بالمحسنين في هذه الاية - [00:21:00](#)

طيب ما زالت الصفات متواصلة قال رحمة الله والذين اذا فعلوا فاحشة فعلة بالغة في القبح كالزنا او ظلموا انفسهم باذنبوا اي ذم  
اي اي ذنب كان وقيل الفاحشة الكبيرة وظلم النفس الصغيرة. ولعل الفاحشة ما ما يتعدى - [00:21:17](#)  
وظلم النفس ما ليس كذلك ذكروا الله تذكروا وعيده او حكمه او حقه العظيم استغفروا لذنبهم بالندم والتوبة ومن يغفر الذنب لا  
الله استفهم بمعني النفي. معترض بين المعطوفين والمراد به وصفه تعالى بسعة الرحمة وعموم المغفرة - [00:21:42](#)  
والحث على الاستغفار والوعد بقبول التوبة ولم يصرروا على ما فعلوا ولم يقيموا على ذنبهم غير مستغفرين. لقوله صلى الله عليه  
 وسلم ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين - [00:22:04](#)

مرة وهم يعلمون حال من يصرروا على قبيح فعلهم عالمين به نعم ايضا هذه الصفات ايها الاخوة للمتقين قال والذين اذا  
فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله - [00:22:17](#)

الفاحشة هي الفعل القبيحة الفحش لان الفحش هو الكثرة فكل فعل قبيح اكثر منه الانسان وهذا يقال له فاحشة. فالزنا يقال له  
فاحشة وكل ما امثاله بل حتى ان العرب تسمى البخل فاحشة - [00:22:36](#)  
يعتبر الانسان البخيل وهذا الذي فسر به المفسرون من السلف قول الله تعالى الشيطان يدعكم الفقر ويأمركم بالفحشاء يعني يأمركم  
بالبخل ويستشهد عليها المفسرون اذا وجدتم كتب التفسير ورأيتوصا بقول طرفة ابن العبد في المعلقة - [00:22:57](#)  
ارى الموت يعتام الكرام يعني الموت يتقصد الكرام هكذا يقصد ارى الموت يعتام الكرام ويصطفي عقيلة ما للفاحش المتشدد وعقيلة  
مال الفاحش يعني البخيل فالعرب تسمى البخل فاحشة طيب فالله يقول الذين اذا فعلوا فعلة قبيحة متناهية في القبح - [00:23:19](#)  
او ظلموا انفسهم اي ظلم كان اذنبوا اي ذنب كان وقيل طبعا ذكر هو امثلة هنا وقيل الفاحشة المقصود بها الكبيرة او ظلموا انفسهم  
الصغرى او مثلا قال ولعل الفاحشة ما يتعدى - [00:23:47](#)

يعني ما يكون متعديا الى الناس وظلم النفس ما لا يتعدى وكل هذا وارد يعني دالة الفاحشة تدل على كل ما ذكره  
البيضاوي لكن الصواب ان تبقى على عمومها - [00:24:09](#)

قال ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم تذكرون انه يقول في سورة الاعراف ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا تذكروا  
ماذا هنا صرح قال ذكروا الله رجعوا الى التوبة ورجعوا الى الانابة - [00:24:25](#)

قال ذكروا الله اي ذكروا وعيده او حكمه او حقه العظيم وهذا كله وارد صحيح فاستغفروا لذنبهم بالندم والتوبة ومن  
يغفر الذنب الا الله ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون. ولاحظوا انه قال فاستغفروا لذنبهم - [00:24:49](#)

ثم جملة اعتراضية ومن يغفر الذنب الا الله هل هذه الكلمة هي كلمة من الله؟ يعني جملة اعتراضية؟ ام هي منهم هم لانهم يقولون  
فاستغفروا ومن يغفر الذنب الا الله - [00:25:10](#)

ولذلك الله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي ان ان الله اذا استغفره العبد قال ملائكته علم انه لا يغفر الذنب الا انا قد غرفت لهم  
لاحظوا يعني اه قال ذكروا الله - [00:25:25](#)

وما قام في قلوبهم من الخوف من الله والانابة والخضوع يعني يجعل الله سبحانه وتعالى يغفر لهم قال ومن يغفر الذنب الا الله  
استفهم بمعني النفي معترض بين المعطوفين لان معنى الكلام ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم ولم يصرروا على ما فعلوا - [00:25:43](#)  
طيب ومن يغفر الذنب الا الله هذه جملة معتبرضة والمراد به وصفه تعالى بسعة الرحمة وعموم المغفرة والحث على الاستغفار  
والوعد بقبول التوبة لو تلاحظون يا اخوانني لو يتبع الواحد منا الايات - [00:26:10](#)

التي تدل على سعة مغفرة الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم والاحاديث التي تدل على سعة مغفرة الله ما دخل القنوط الى قلبه ابدا وهكذا الذي ينبغي على الانسان ما دام في وقت العمل وفي وقت الحياة انه يغلب جانب الرجاء وجانب - 00:26:27

اه سعة رحمة الله سبحانه وتعالى ولا ينقطع عن التوبة. ولذلك هنا قالوا لم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون قال لم يقيموا على ذنبهـم لأن الاصرار هو الاستمرار على الذنب - 00:26:46

قال غير مستغرين لقوله صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة ولذلك الشيطان يدخل على الانسان في هذا الجانب عندما يراه يدخل يذنب ثم يستغفر ثم يذنب ثم يستغفر. فيأتي الشيطان ويقول انت تلعب - 00:27:00  
الله لن يغفر لك لانك تلعب ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ود الشيطان لو ظفر منكم بهذه انك تصل لمرحلة تقول فيها لن يغفر الله لي وهذه يعني كما في يعني تلبيس ابليس - 00:27:18

ذكر تفاصيل لهذه المسألة ان الشيطان يأتي للمؤمن اه في كل عمل حتى في اعمال الطاعة فاذا رأى يكثر من التوبة ويكثر من الاستغفار ويقع في المعصية ويذنب ويستغفر ويذنب ويستغفر - 00:27:36

جاء وقال الله لا يقبل العبث ولا يقبل اللعب ولذلك تذكرون قصة الرجل الذي حدثنا بها النبي صلى الله عليه وسلم منبني اسرائيل انه كان مجرم كان مجرما فقتل تسعه وتسعين - 00:27:49

يعني واحد يقتل تسعه وتسعين هذا مجرم كبير والمتبادر الى الذهن انه لا تقبل توبته فلما جاء الى رجل عابد ولكنه آآ ليس لديه علم قال له هل لي من توبة - 00:28:03

فقال لا ليس لك من توبة فقتله فلما ذهب الى العالم الذي يعرف سعة رحمة الله سبحانه وتعالى. وهذا دليل يا شباب ان هذا المعاني موجودة في الاديان كلها يعني موجودة قدیما موجودة على شريعة نوح وشريعة ابراهيم. ومعروف ان الله ارحم الراحمين - 00:28:20

وان رحمة الله واسعة لكن جاء هذا فحجر هذه الرحمة فقال له ومن يحول بينك وبين التوبة؟ لكنه اقترح عليه تغيير البيئة لان بيئه الانسان مؤثرة اذا كان مع قوم صالحين اشتغل بالصلاح والعبادة واذا كان مع قوم اهل يعني فساد ومعصية - 00:28:41  
تأثير بهم مهما كان الانسان يتاثر قبل الله توبته ايضا في الحديث رجلا من عبادبني اسرائيل آآ رأى اخاه مقينا على المعصية فقال له يوما بعد ان نهاها هانا - 00:29:03

فقال له يوما والله لا يغفر الله لك قال الله سبحانه وتعالى من ذا الذي يتأنى علي ان يتدخل في ما ليس من صلاحياته قد غفرت قد غرفت له واحببت عملك. والعياذ بالله - 00:29:22

قال ومن يغفر الذنب الا الله هذه الاية رائعة ان نراجع معناها ودلائلها البلاغية ومن يغفر الذنب الا الله لا احد من هو الذي يملك يا اخواني ان يغفر لك سيئة واحدة - 00:29:40

من السيئات التي ارتكبتها في حق الله ما يملك احد ولا يملك الا الله سبحانه وتعالى وهذا يزيد المؤمن يا اخواني تعلق بالله سبحانه وتعالى. اطلب المغفرة منه وتب اليه واكثر من الاستغفار - 00:29:54

والازم الاستغفار ومن لازم الاستغفار يا اخواني فقد وفق توفيقا عظيما في كل حياته استغفروا النبي صلى الله عليه وسلم كان من اكبر الناس استغفارا عليه الصلاة والسلام وكان في المجلس الواحد ربما يحسب له اكبر من سبعين مرة او مئة مرة وهو يقول استغفر الله استغفر الله استغفر الله - 00:30:08

نسأل الله ان يلهمنا واياكم الاستغفار قال ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون حال من يصروا اي ولم يصروا على قبيح فعلهم عالمين به وهذا فيه اشارة ايتها الاخوة الى المؤاخذة - 00:30:31

للعالم المصر مع العلم ان الانسان اذا وقع في الذنب عن جهل وعن هوى وعن تقدير فانه يتتجاوز عنه. لكن المقص على العلم والمصر على المعاصي عن علم فانه يؤاخذ - 00:30:47

يؤاخذ ما لا يؤاخذ الجاهل ولذلك مر معنا في ايات كثيرة اه اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلوون الكتاب؟ افلا تعقلون؟

فالانسان الم تعلم الانسان الذي يعلم يعني يؤخذ - 00:31:03

دائما اكثرا من غيره طيب قال اولئك جزاهم مغفرة قال رحمة الله اولئك جزاهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. خبر للذين ان ابتدأت به. وجملة - 00:31:21

مستأنفة مبنية لما قبلها ان عطفته على المتقين او على الذين ينفقون. ولا يلزم من اعداد الجنة للمتقين والتائبين جزاء لهم دخولها المصرون. كما لا يلزم من اعداد النار للكافرين جزاء لهم الا يدخلها غيرهم - 00:31:38

وتنكير جنات على الاول يدل على ان ما لهم ادون مما للمتقين. الموصوفين بتلك الصفات المذكورة في الاية المتقدمة. وكفاك تفارق بين القبيلين انه فصل ايتهم بان بين انهم محسنو مستوجبون لمحبة الله. وذلك لأنهم حافظوا على حدود الشرق - 00:31:56 وتحطوا الى التخصص بمكارمه وفصل اية هؤلاء بقوله ونعم اجر العاملين. لأن المتدارك لتصديره كالعامل لتحصيل بعد ما فوت على نفسه وكم بين المحسن والمتدارك والمحبوب والمحبوب والاجير ولعل تبدل لفظ الجزاء بالاجر لهذه النكتة. والمخصوص - 00:32:16

بالمدح مخدوف تقديره ونعم اجر العاملين. ذلك يعني المغفرة والجنات نعم يعني لاحظوا بعد ان ذكر هذه الصفات كلها قال اولئك يعني هذا اسارة للبعيد اولئك جزاهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين - 00:32:40

يعني المتقين الذين ينفقون بالسراء والضراء والكافرين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا بذنبهم ولم يصرموا على ما فعلوا اولئك جزاهم - 00:33:05 لاحظوا شوفوا اللغة العربية اختصارها. اولئك هنا اشاره لكل هؤلاء. بدل ما يعيده كل هؤلاء يقول لك المتقين الذين ولدوا جزاهم مغفرة قال اولئك وهذا يعني من اختصار اللغة. اولئك جزاهم مغفرة من ربهم - 00:33:19 وهو قد قال في اول الایات وسارعوا الى مغفرة من ربكم وبعد ما ذكر الصفات قال جزاء هؤلاء مغفرة. فكان فيه يعني توسيع لباب الرجاء تحفيز للعمل قال البيضاوي خبر للذين ان ابتدأت به - 00:33:37

اولئك جزاهم مغفرة من ربهم اسم الاشاره هنا اولئك جزاهم مغفرة من ربهم. المشار اليه وبين هو المشار اليه اللي قبله فهو يقول هنا خبر للذين يعني بأنه يقول والذين اذا فعلوا فاحشة اولئك جزاهم مغفرة - 00:33:57 ستكون اعراب اولئك جزاهم مغفرة للجملة المستأنفة هي للبيان - 00:34:16 يعني بأنه سألك سائل ما هو جزاء هؤلاء بعد ان انتهى الكلام قال اولئك جزاهم مغفرة يعربوها يعربونها العلماء النحويون يقولون هذه استئنافية بيانية الاستئناف للبيان لانه سألا سأل قال يعني عن عن يعني سر هذا التعيم او من هم؟ او ما هو جزاء هؤلاء؟ فجاء الجواب اولئك جزاهم - 00:34:35

مغفرة من ربهم على باب من باب الاستئناف. طيب. قال ولا يلزم من اعداد الجنة للمتقين والتائبين جزاء لهم الا يدخلها المصر كما لا يلزم من اعداد النار للكافرين جزاء لهم الا يدخلها غيرهم - 00:35:04

يعني كانه يشير هو الى ان الجنة التي ذكر الله انها اعدت للمتقين. الا انه قد يدخلها من وقع في الذنب واصر عليه فيعذب بقدر ذنبه ثم يدخل الجنة وكانها اعدت للمتقين اصلا لكن يدخلها من دونهم رحمة من الله - 00:35:20

والنار قال وكما لا يلزم من اعداد النار للكافرين جزاء لهم الا يدخلها غيرهم انه قد يدخلها من ليس بكافر اما لذنبه او كبيرة ارتكبها فيدخلها يعذب فيها ثم يخرج منها - 00:35:46

قال وتنكير جنات على الاول. اولئك جزاهم مغفرة من ربهم وجنات نكرة هنا يدل على ان ما لهم ادون مما للمتقين الموصوفين بتلك الصفات المذكورة الاية المتقدمة التنكير يدل احيانا على التعظيم - 00:36:02

ويدل ويدل احيانا على التقليل ونحو ذلك. حسب السياق. قال وكفاك فارقا بين القبيلين انه فصل ايتهم بان بين انه المحسنو

مستوجبون لمحة الله وذلك لأنهم حافظوا على حدود الشرع وتحظوا إلى التخصص بمحارمه - 00:36:24

وفصل آية هؤلاء بقوله ونعم أجر العاملين لأن المتدارك لتصحيره كالعامل لتحصيل بعض ما فوت على نفسه وكم بين المحسن والمتدارك والمحبوب والاجير؟ يعني يقول هناك أنه ذكر الصفات وقال والذين ينفقون والذين والكافرين العفيف والعافين ثم قال والله يحب المحسنين - 00:36:42

فكأن يعني درجتهم عالية هؤلاء ثم الذين بعدهم قال والذين اذا ظلموا أنفسهم والذين اذا آآ فعلوا فاحشة او ظلموا أنفسهم ذكروا الله استغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنب لا الله اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات - 00:37:05

فكأن جزاءهم دون جزاء المحسنين. الذين يعنيهم في أعلى الدرجات من العمل أصلا. أما هؤلاء فهم ارتكبوا معاصي ثم تابوا منها. فهو يفرق بين الفريقيين يعني فرق بين الإنسان الذي هو دائم في الطاعة وفي المعالي وشخص يرتكب معاصي ثم يتوب - 00:37:24

فهو يقول هنا انه لأن المتدارك لتصحيره كالعامل لتحصيل بعض ما فوت على نفسه وكم بين المحسن والمتدارك في فرق بينهما والمحبوب والاجير الذي يعطي أجره ولذلك قال هنا ونعم أجر العاملين - 00:37:41

والاجر هو الذي يعطي للعامل لذلك قال لعل تبدل لفظ الجزاء بالاجر لهذه النكتة لأن الاجر اقل من الجزاء والمخصوص بالمدح محفوظ تقديره ونعم أجر العاملين ذلك وذلك يعني المغفرة والجنات. الاحظ قول البيضاوي هنا - 00:38:04

وكثافة وكفاك فارقا بين القليلين انه فصل ايتم بهؤلاء بهذا وش معنى فصل يا منصور وش قصده يعني في الصلاة قصده انه جاء في آخر الآية في فاصلة الآية - 00:38:27

في القرآن نسمى آخر الآية فاصلة كما نسمى آخر البيت الشعري قافية فالقرآن يتميز بقوله لا آخر الآيات فواصل يقول فصل الآية بهذا.

يعني جعل فاصلتها كذا يقول هنا انه فصل آية المتقدمين بقوله والله يحب المحسنين - 00:38:49

وفصل هذه بقوله ونعم أجر العاملين يقول وفرق بينهما والله يحب المحسنين يحبهم ثم هم محسنوون وهذا قال ونعم أجر العاملين أجر وعامل يعني اجير يعطي اجرا اه فرق بين هذا وبين هذا طيب - 00:39:09

قد خلت من قبلكم سنن قال رحمة الله قد خلت من قبلكم سنن وقائع سنها الله في الامم المكذبة كقوله تعالى وقتل وقتلوا تقتيلها.

سنة الله في الذين خلوا من قبل - 00:39:29

وقيل امم قال ما عاين الناس من فضل كفضلكم ولا رأوا مثله في سالف السنن تسير في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين لتعتبروا بما ترون من اثار هلاكهم - 00:39:45

هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين. اشاره الى قوله قد خلت او مفهوم قوله فانظروا اي انه مع كونه بيانا للمكذبين فهو زيادة بصيرة وموعظة للمتقين. والى ما لخص من امر المتقين والتابعين. وقول - 00:40:03

قد خلت جملة معتبرة للبحث على الإيمان والتوبة. وقيل إلى القرآن. قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الأرض. لاحظوا يا إخواني الان بعد ذكر الله قصة معركة أحد وما أصاب المسلمين فيها من الانكسار - 00:40:23

ثم جاء الان يفتح ابواب الامل والعمل والانطلاق وهذه الآيات من اروع ما يكون في هذا الموضوع. موضوع ان الانسان دائما يا اخواني في المؤمن لا يخلو في هذه الدنيا من الابتلاء - 00:40:39

انت اليوم قد تتفوق وتتحقق نجاحات كبيرة جدا ثم تنكسر انكساره اما مادية اما صحية اما في نجاح في العمل او في الدراسة هذه طبيعة الحياة ابتلاء متواصل الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات كانه يقول - 00:40:52

وقدت هذه الانكساره في معركة أحد ثم رجعت الحمد لله الكفة لكم استفیدوا من الدرس ولا تجعلوا هذا الانكسار مثبتا لكم على الانطلاق ستأتي الآيات في هذا الان بشكل اكبر - 00:41:14

فيقول قد خلت من قبلكم سنن. يعني تتوقعون انكم انتم اول ناس يحصل لكم هذا؟ لا هذى سنة الله سبحانه وتعالى الانبياء في الامم في المؤمنين في الابتلاءات. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى آآم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم - 00:41:35

مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأس والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله استبعاد للنصر من من

شدة الابتلاء ومن طول الزمن متى نصر الله؟ قال الله الا ان نصر الله قريب - [00:41:53](#)

فكذلك هنا يعني هذا الدرس وقد يكون انكسر لك يعني محفزا لك على النجاح والانطلاق والتوبة والاذابة اعظم من استمرارات النجاح فيقول قد خلت من قبلكم سنن السنن قال هنا وقائع سنها الله في الامم المكذبة. قوله تعالى سنة الله في الذين خلوا من قبل - [00:42:14](#)

اعادته الماضية وسننته الجارية وقيل ان معنى قد خلت من قبلكم سنن اي خلت من قبلكم امم كثيرة طيب هل يقال للامم المتقدمة سنن قال نعم بدليل قول الشاعر هنا ما عاين الناس من فضل كفضلكم ولا رأوا مثله في سالف السنن - [00:42:39](#)

رسالة في الامم يعني في سالف الامم لكن احيانا يتكلف بعضهم في في توجيهه بعض الشواهد الشعرية يعني مثلا ولا رأوا مثله في سالف السنن ممکن تقول في سالف الزمن - [00:43:02](#)

ان المقصود بها السنن المتقدمة. والسنن هي العادة الجارية يقال لها سنة ولذلك سنة النبي صلى الله عليه وسلم سميت سنة لانها يعني هو الذي سنها والناس من بعده ساروا عليها - [00:43:17](#)

جرروا عليه هل من سن في الاسلام سنة حسنة؟ يعني اصبحت سنة حسنة عادة حسنة فهذا هو معناه فقوله قد خلت من قبلكم سنن اي وقائع وحوادث ومثل سماها الله في وقد خلت من قبلكم المثلات. المثلات هي السنن هنا. نفس المعنى - [00:43:34](#)

يعني خلت السنن وعادة الله سبحانه وتعالى وهي الابتلاء لعباده المؤمنين في كل امة ليست جديدة هذا الذي وقع لكم ايها المؤمنون طيب قال فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. وهذه الاية - [00:43:58](#)

فيها دليل على الحث ايها الاخوة على الاعتبار التاريخ يعني لأن هذه الاية اصل في الدالة على اهمية علم التاريخ وقراءة وتدخل فيها سيروا في الارض انظروا. ممکن انك تتعلم التاريخ الان من السفر. والسياحة وتذهب وتنظر اه مصادر الامم - [00:44:14](#)

تعتبر بما اصابهم. وليس من رأى كمن سمع ويدخل تحتها القراءة ايضا في كتب التاريخ وفي كتب الحوادث فانها مفيدة جدا في الاعتبار عندما يقرأ الانسان في الحوادث ولذلك قصص القرآن كلها تراها من هذا الباب. يعني الرسول صلى الله عليه وسلم عندما اصابته الشدة في مكة وارد - [00:44:35](#)

الله منه ان يخرج الى المدينة وكان هذا قاسي على النبي صلى الله عليه وسلم لان مكة احب البلاد اليه فيها ولد عليه الصلاة والسلام فجاء الخبر للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:56](#)

في سورة العنكبوت مثلا ولقد ارسلنا نوح الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما اخذهم الطوفان وهم ظادمون كان الله يقول لمحمد عليه الصلاة والسلام انت جلست ثلطusher سنة فقط - [00:45:09](#)

نوح جلس الف سنة مباشرة يعني يتأسى عليه الصلاة والسلام يقول يعني وبين ثلطusher سنة من تسع مئة وخمسين سنة فالانسان يعني دائمًا يتأسى بالحوادث ويتأسى بالاحاديث ولو ترجعون تقراؤن آآ - [00:45:26](#)

خلفية اه ابن عبد ربہ له اه ما هي منظومة كبيرة واسعة جدا في التاريخ نظم فيها التاريخ والحوادث وحوادث الامم الى زمانه. صاحب العقد الفريد. واوردها في العقد الفريد - [00:45:44](#)

وايضا احمد شوقي له ايضا آآ منظومة يعني في في التاريخ يقول فيها وقد اه واخترت بحرا واسعا هو الرجز. قد زعموه مرکبا لمن عجز يرون رأيا واري خلافة. الكأس لا تجمل السلافة. في قصيدة جميلة او ارجوزة جميلة يعني سرد فيها التاريخ - [00:45:57](#)

فالتاريخ مليء وتدذكرون قصيدة آآ ابن عبدون في الاندلس وهي قصيدة جميلة لو ترجعون اليها التي بدأها بقوله الدهري يرجع بعد العين بالاثر فما البكاء على الاشباح والصور يستعرض فيها مدن الاندلس التي سقطت واحدة تلو الاخرى. واشهر منها قصيدة آآ ابو البقاء الرندي - [00:46:23](#)

لكل شيء اذا ما تم نقاصنه فلا يغير بطیب العیش انسان هي الامر كما شاهدتها دول من سره زمن ساعات ازمان وهذه الدار لا تبقى على احد ولا يدوم على حال لها شأن وثم اخذ يسرد حوادث التاريخية فيقول مثلا این الملوك ذوي التیجان من - [00:46:48](#)

في يمن واین منهم اکالیل وتبیجان واینما شاده شداد في ارم واینما ساسه في الفرس ساسانو اه وسرد ثم قال اتی على الكل امر لا

مرد له حتى قضوا فكأن القوم ما كانوا - 00:47:10

فالانسان عندما يقرأ التاريخ ويعتبر ويشوف الحوادث. ما يستغرب الواقع الذي يعيشه لأن هذى حوادث التاريخ وكلما اقترب الناس من الله جاءهم النصر والتمكين والعزوة اذا اعرضوا جائتهم الهزائم والابتلاءات والنكسات. سنة ماضية وهذا هو معنى قوله قد خلت من قبلكم سنن - 00:47:31

فانت لست بداعا من الامم. اللي جاء الامم سياطيكم قال فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين لتعتبروا بما ترون. وكأن معنى والله اعلم ايها الاخوة فسيروا في الارض - 00:47:56

فيه انه امر بالسير مع الاعتبار. كانك لا تسير على الارض وانما تسير فيها. تتأمل وتدقق وهذا يعني فيه اشارة للمؤرخين الى التنقيب والبحث عن الحكم والبحث عن يعني دراسة التاريخ دراسة تحليلية وفيها اعتبار واستلهام للسنن آللله سبحانه - 00:48:11  
وتعالى في في هذه الدنيا ثم قال الله سبحانه وتعالى بعد هذه الآيات قال هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين. يعني كل الذي ذكرته لكم بيان للناس وهذا وظيفة من اعظم الوظائف يا شباب للقرآن الكريم - 00:48:36

لانا آنريد ان ندرك يا شباب ان القرآن الكريم هذا الكتاب العظيم الذي نقرأه ونفسره الان ونتكلم عليه ما هي وظيفته وظيفته الحقيقة هي الهدى والبيان ويجب ان ندرك هذا. فانت عندما تقرأ القرآن الكريم او تفسره او تبحث فيه انت تبحث فيه عن هداية قلبك - 00:48:53

بدايتك في الحياة وهدايتك في الآخرة آلماذا؟ لأنك اذا ادركت طبيعة الكتاب الذي تقرأه سوف تهتم فيه اليه كذلك؟ يعني اعطيكم مثال الان هذا الكتاب الذي بين يدينا كتاب التفسير البيضاوي هذا - 00:49:14

وش وش في وش فائدة هالكتاب هذا قلنا هذا الكتاب فائدته انه يشرح ويفسر القرآن بمعنى ان الذي لديه اي صعوبة في القرآن الكريم ويريد ان يعني يفهم هذه العبارة او هذا الاسلوب او هذه الاية او هذه القصة يرجع الى هذا الكتاب تفسير - 00:49:32  
بس هذا هو فايادته لكن هل يدرس من هذا الكتاب مثلا آلة التاريخ او ندرس منه الجغرافيا يعني لو اردت ان تعرف مثلا الان حدود المملكة العربية السعودية وعدد السكان والمزروعات والمنتوجات هل نرجع الى كتاب البيضاوي - 00:49:50

لا علاقة له بهذا الموضوع البيضاوي كتاب تفسير وكتاب الجغرافيا معروف فائدته كيف نعم وايضا في اصول ايضا اه النص القرآني فائدته الهدى والبيان ولذلك الذين يأتون اليوم ويبحثون عن - 00:50:09

النظريات الهندسية يا علي في في القرآن الكريم يقول القرآن الكريم جاء بالهندسة لأن الله قال انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب. يعني هذا المثلث قل له معليش يعني هذا المبالغة احيانا في تحويل ايات القرآن الكريم اكثر مما تحتمل - 00:50:33

والنظر الى القرآن الكريم على انه كتاب فيزياء او كتاب كيمياء او كتاب هندسة هذا غير مقبول لأننا لا بد ان نفهم ان طبيعة النص القرآني جاء لهداية الناس ولبيان كما هي سائر الكتب السماوية - 00:50:54

جاءت لهداية الناس ولم تأتي لكي اه تعلم الناس الكيمياء او الفيزياء او الرياضيات او الجيولوجيا لكنه يتعرض احيانا بعض القضايا بقدرها فلا نحمله اكثر مما يحتمل في هذه الجواب - 00:51:10

لاني وجدت بعضهم يعمل موسوعات كبيرة مثلا في خمسة عشر مجلد عن الجوانب الهندسية في القرآن. فيأتي الى مثل ذي ثلاث شعب قال هذا مثلث وان هذا صراطي مستقيما قال هذا الخط المستقيم - 00:51:26

لان اقصر خط بين نقطتين هو الخط المستقيم وهذا يعني فينطلق من منطلقات احيانا لا تكون مقصودة الى بناء نظريات في علوم اخرى. لكن نحن اذا ادركنا ان طبيعة النص القرآني هو كتاب للهداية كما قال هنا. هذا بيان للناس - 00:51:40

وهدى وموعظة للمتقين فانت اطلب منه البيان اطلب منه الهدایة اطلب منه الموعظة هذا اعظم ما تتعاظم به هو كتاب الله طيب قال اشارة الى قوله قد خلت يعني هذا بيان للناس. او مفهوم قوله فانظروا اي انه مع كونه بيانا للمكذبين فهو زيادة بصيرة وموعظة للمتقين. او الى ما - 00:51:58

من امر المتقين والتابعين الى اخره ولا شك ايها الاخوة ان ما في القرآن الكريم تعلمنا منه الكثير في هذا الجانب اول شي عندما يسمع

مثلاً تسمع قصص موسى عليه الصلاة والسلام وبني إسرائيل والى اخره. تسمع قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام مع قومه. انت  
اصبحت اه - 00:52:21

انت ايها المؤمن تدرك يعني هذى الحقائق في التاريخ وهذه التواريخت من عليها الاف السنين لكنها اوضحت لك حقيقة الدنيا حقيقة  
الايمان حقيقة الكفر. الصراع بين الايمان والكفر سنة الله سبحانه وتعالى في هذه الدنيا. ان الابتلاء هو اصل في - 00:52:41  
في الدنيا. ولذلك الذي ينظر دائمًا الى الدنيا الى انها دار ابتلاء نتعامل معها بنجاح لانه لا يحمل المواقف اكثراً مما تحتمل. كل ما  
يصيبك من شدة تحت هذا البند بند الابتلاء - 00:52:59

ما يصيب الانسان ايها الاخوة من هم ولا حزن ولا مرارة ولا نصب ولا وصب لا يدخل تحت هذا البند بند الابتلاء وهو درجات  
ونبلوكم بالشر والخير فتنـة. يعني حتى ما نحن فيه من النعمة والصحة والعافية. والامن هو ابتلاء - 00:53:16

وكل سيخاسب عليه الانسان والنعيم الذي نعيشـه وهذه الامكانيات التي اتيحت لنا سنـسأـل عنها. لأن النبي صلى الله عليه وسلم عندما  
خرج ذات يوم وهو جوعـان عليه الصلاة سلام واطعمـه ذلك الانصارـي هو وابـو بـكر وعـمر - 00:53:36

يعني تعتبر بالنسبة لنا اليوم جـزء بـسيط من حـياتـنا اليـومـية يعني اصلاً نـاكـل كل شـوـبةـ نـاكـل كل يوم نـجد مـثـلـ هـذـهـ الفـرـصـةـ فـقـالـ النـبـيـ  
صلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـتـسـأـلـ عـنـ هـذـاـ النـعـيمـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ - 00:53:54

فيـعنيـ الانـسانـ لوـ يـحـسـبـهاـ بـهـذـهـ الطـرـيـقـةـ سـيـعـيشـ حـيـاتـهـ آـمـقـتـصـداـ اـحـاسـبـ يـنـظـرـ الىـ كـلـ ماـ بـيـدـهـ منـ المـالـ وـمـنـ الصـحـةـ وـمـنـ العـافـيـةـ  
وـمـنـ الجـاهـ اـنـهـ اـبـتـلـاءـ. وـاـنـهـ اـخـتـبـارـ ماـ اـنـتـ فـيـهـ مـنـ المـالـ اـخـتـبـارـ لـكـ وـمـاـ اـنـتـ فـيـهـ مـنـ الصـحـةـ وـمـاـ اـنـتـ فـيـهـ مـنـ الـعـلـمـ - 00:54:09  
وـيـعـيشـ حـيـاتـهـ بـهـذـاـ عـلـىـ هـذـاـ اـسـاسـ. اوـلـادـكـ هـمـ اـخـتـبـارـ لـكـ زـوـجـتـكـ فـيـ الـبـيـتـ وـهـكـذـاـ ثـمـ يـقـولـ وـلـاـ تـهـنـواـ وـلـاـ تـحـزـنـواـ. لـاحـظـواـ الـاـنـ كـيفـ  
يـعـالـجـ النـفـوسـ الـمـنـكـسـرـةـ تـفـضـلـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ - 00:54:27

وـلـاـ تـهـنـواـ وـلـاـ تـحـزـنـواـ تـسـلـيـةـ لـهـمـ عـمـاـ اـصـابـهـمـ يـوـمـ اـحـدـ. وـالـمـعـنـىـ لـاـ تـضـعـفـواـ عـنـ الـجـهـادـ بـمـاـ اـصـابـكـمـ. وـلـاـ تـحـزـنـواـ عـلـىـ مـنـ قـتـلـ مـنـ وـاـنـتـمـ  
الـاعـلـونـ وـحـالـكـمـ اـعـلـىـ مـنـهـمـ شـائـنـاـ. فـاـنـكـمـ عـلـىـ الـحـقـ وـقـتـالـكـمـ لـهـ وـقـتـالـكـمـ فـيـ الـجـنـةـ. وـاـنـهـ عـلـىـ الـبـاطـلـ - 00:54:44

وـقـتـالـهـمـ لـلـشـيـطـانـ وـقـتـالـهـمـ فـيـ النـارـ. اوـ لـانـكـمـ اـصـبـتـمـ مـنـهـمـ يـوـمـ بـدـرـ اـكـثـرـ مـاـ اـصـابـوـاـ مـنـكـمـ الـيـوـمـ. اوـ اـنـتـمـ اوـ وـاـنـتـمـ الـاعـلـونـ فـيـ الـعـاقـبـةـ  
فـيـكـوـنـ بـشـارـةـ لـهـمـ بـالـنـصـرـ وـالـغـلـبـةـ. اـنـ كـتـمـ مـؤـمـنـيـنـ مـتـعـلـقـ بـالـنـهـيـ. ايـ لـاـ تـهـنـواـ اـنـ صـحـ اـيمـانـكـمـ. فـاـنـهـ يـقـتـضـيـ - 00:55:04

قـوـةـ الـقـلـبـ بـالـوـثـوقـ عـلـىـ اللـهـ اوـ بـالـاعـلـىـونـ. نـعـمـ يـعـنـىـ هـذـهـ الـاـيـاتـ لـاـحـظـواـ بـعـدـ مـاـ حـصـلـ فـيـ مـعـرـكـةـ اـحـدـ وـاصـبـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ  
وـسـلـمـ بـالـجـرـاحـ وـقـتـلـ مـنـ الصـحـابـةـ عـدـدـ يـعـنـىـ النـفـوسـ انـكـسـرـتـ قـلـيلـاـ - 00:55:24

الـلـهـ سـبـحـانـ وـتـعـالـىـ جـاءـ لـكـيـ يـرـفـعـ هـذـهـ الـمـعـنـوـيـاتـ وـلـكـيـ يـبـيـنـ لـلـصـحـابـةـ الـكـرـامـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـنـ هـذـاـ طـبـيعـيـ الـمـعـرـكـةـ الـاـولـىـ التـيـ  
خـضـتـمـوـهـاـ كـانـتـ مـعـرـكـةـ بـدـرـ اـنـتـصـرـتـ فـيـهـ وـكـانـ عـدـكـمـ قـلـيلـ كـمـاـ مـرـعـنـاـ فـيـ الـاـيـاتـ التـيـ قـبـلـهـاـ وـلـقـدـ نـصـرـكـمـ اللـهـ بـدـرـ وـاـنـتـمـ اـذـلـةـ - 00:55:40

يـعـنـىـ عـدـكـمـ قـلـيلـ اـسـلـحـتـكـمـ قـلـيلـةـ وـاـنـتـصـرـتـمـ الـاـنـ عـنـدـمـاـ اـخـتـبـرـتـمـ قـلـيلـاـ يـعـنـىـ لـاـ تـكـبـرـوـنـ الـمـوـضـوـعـ هـذـىـ سـنـةـ  
لـاحـظـواـ سـبـحـانـ اللـهـ يـعـنـىـ الـمـعـرـكـةـ الـاـولـىـ اـنـتـصـارـ وـالـمـعـرـكـةـ الـثـانـىـ لـيـسـ اـنـكـسـارـ تـامـاـ لـكـنـ وـقـعـ فـيـهـ اـنـكـسـارـ - 00:55:59

قـالـ اللـهـ وـلـاـ تـهـنـواـ وـلـاـ تـحـزـنـواـ فـهـنـواـ يـعـنـىـ لـاـ تـضـعـفـواـ نـفـسـيـةـ لـاـ تـصـابـوـنـ بـالـاحـبـاطـ وـلـاـ تـهـنـواـ وـلـاـ تـحـزـنـواـ وـاـنـتـمـ الـاعـلـونـ الـاعـلـونـ مـنـهـجاـ اـنـتـمـ  
عـلـىـ الـحـقـ ثـمـ ذـكـرـ الـبـيـضاـوـيـ هـنـاـ قـالـ وـاـنـتـمـ الـاعـلـونـ ايـ اـنـكـمـ اـعـلـىـ مـنـهـمـ شـائـنـاـ فـاـنـكـمـ عـلـىـ الـحـقـ - 00:56:21

وـقـتـالـكـمـ لـهـ وـقـتـالـكـمـ فـيـ الـجـنـةـ وـهـمـ عـلـىـ الـبـاطـلـ وـقـتـالـهـمـ لـلـشـيـطـانـ وـقـتـالـهـمـ فـيـ النـارـ كـمـاـ يـقـولـونـ اـنـ نـادـيـ اـبـوـ سـفـيـانـ فـيـ تـلـكـ الـلـيـلـةـ اوـ  
فـيـ بـعـضـ عـنـدـمـاـ يـعـنـىـ ظـنـ النـاسـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـتـلـ - 00:56:52

وـيـعـنـىـ سـارـتـ يـعـنـىـ وـقـعـ هـرـجـ فـصـاحـ اـبـوـ سـفـيـانـ وـقـالـ هـلـ فـيـكـمـ مـحـمـدـ فـلـمـ يـجـبـ اـحـدـ وـقـالـ هـلـ فـيـكـمـ آـآـبـنـ اـبـيـ قـحـافـةـ يـعـنـىـ بـيـغـيـ  
يـطـمـنـ لـعـلـ هـؤـلـاءـ الـكـبـارـ قـدـ قـتـلـوـ وـيـسـتـرـيـجـ مـنـهـمـ - 00:57:11

قـالـ هـلـ فـيـكـمـ اـبـنـ الـخـطـابـ فـصـاحـ عـمـرـ قـالـ قـدـ بـقـيـ فـيـنـاـ مـاـ يـسـوـقـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـاـ قـالـ لـهـمـ يـقـولـ اـبـوـ سـفـيـانـ اـعـلـوـ هـبـلـ  
قـتـلـاـ يـوـمـ بـدـرـ. يـقـولـ اـنـتـصـرـنـاـ عـلـيـكـمـ الـيـوـمـ زـيـ ماـ اـنـتـصـرـتـوـاـ عـلـيـنـاـ يـوـمـ بـدـرـ - 00:57:37

فقال النبي صلى الله عليه وسلم أجيبيوه قالوا ماذا نقول يا رسول الله؟ قال قولوا له الله اعلى واجل عندما قال اعلو هبل اعلو هبل الشاهد ان الله عندما يقول هنا ولا تحزن ولا تهنو لا تحزنوا هو رفع للمعنويات لل المسلمين - 00:57:59

ان هذا الانكسار الذي يصيغنا في الطريق ليس نهاية المطاف. نحن نخسر معارك لكننا لا نخسر القضية ننهزم في معركتين ثلاث لكننا لا ننصر القضية نحن نعود لذلك قال هنا وانتم الاعلون ولم يحدد اعلوهم في ماذا - 00:58:17

حتى يذهب الذهن كل مذهب. اعلون مذهبها ومنهجها اعلون لأن قتلانا في الجنة. لأن قتلانا شهداء لأننا نقاتل في سبيل الله وهكذا وهم ليسوا كذلك اه قال ان كنتم مؤمنين وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين متعلق بالنهي اي لا تهنووا ان كنتم مؤمنين - 00:58:35

وهذا الاسلوب هو اسلوب استفزازي يعني ان كنتم تدعون الایمان حقا فلا تهنووا ولا تحزنوا لأن المؤمن حقا لا يدخل الوهن الى قلبه ولا يتسلل الحزن الى قلبه وهذا دليل الى انه من اعظم ما يقتل النفوس يا شباب - 00:59:00

اني اعوذ بك من الهم والحزن صح - 00:59:20  
الانه مما يعني يقتل الانسان اذا سيطر عليه ولذلك ينبغي على المؤمن ان يستعيد بالله كما كان النبي صلى الله عليه وسلم اللهم

وابن عياش عن عاصم بضم القاف قرح - 00:59:34

والباقيون بالفتح وهم لغتان كالضعف والضعف وقيل هو بالفتح الجراح وبالضم المها والمعنى ان اصابوا منكم يوم احد فقد اصبتهم منهم يوم بدر مثله ثم انهم لم يضعفوا ولم يجبنوا فانت لهم اولى بالضعف. فانكم ترجون من الله ما لا يرجون - 00:59:51

وقيل كلًا للمسين وقيل كلًا للمسين كان يوم احد فان المسلمين نالوا منهم قبل ان يخالفوا امر الرسول صلى الله عليه وسلم وتلك الايام نداولها بين الناس نصرها بينهم. تدليل لهؤلاء آآآ تدليل لهؤلاء تارة ولهؤلاء - 01:00:12

كقوله ويوما علينا ويوما لنا ويوم نساء ويوم نسر والمداولة كالمعاودة. يقال داولت الشيء تداولت الشيء بينهم فتداولوه. والايام تتحمل الوصف والخبر. وندالوها يتحمل الخبر والحال. والمراد بها اوقات النصر - 01:00:34

والغلبة وليرعلم الله الذين امنوا عطف على علة محدوفة اي نداولها ليكون كيت وكيت. وليرعلم الله ايدانا بان العلة فيه غير واحد وان ما يصيب المؤمن فيه من المصالح ما لا - 01:00:55

سيعلم او الفعل المعلم به محدوف تقديره وليرميذ الثابتون على الایمان من الذين على حرف فعلنا ذلك والقصد في امثاله ونقاشه ليس في اثم ليس الى اثبات علمه تعالى ونفيه. بل الى اثبات المعلوم ونفيه على طريق البرهان - 01:01:12

وقيق معناه ليرعلمهم علما يتعلق به الجزء وهو العلم بالشيء موجودا. ويتخذ منكم شهداء ويكرم ناسا منكم بالشهادة يريد شهداء احد او يتخذ منكم شهودا معدلين بما صادف منهم من الثبات والصبر على الشدائدين. والله لا يحب الظالمين الذين يضمنون خلاف ما يظهرون - 01:01:32

او الكافرين وهو اعتراض. وفيه تنبيه على انه تعالى لا ينصر الكافرين على الحقيقة. وانما يغلبهم احيانا استدرج لهم وابتلاع للمؤمنين. نعم. لاحظوا يقول الله سبحانه وتعالى يقول ولا تهنووا ولا تحزنوا وانتم الاعلون - 01:01:56

ان كنتم مؤمنين الایمان هو اهله هم الاعلون دائمًا منهجا وكما قلت مرارا يعني انه على مر التاريخ لم يكن المؤمنون منهزمين من حيث المنهج. ومن حيث الدين الذي يعتقدونه. لكنهم قد ينهزمون في المعارك العسكرية - 01:02:15

هذا طبيعية يعني تنهزم في معركة وتنتصر تنهزم في معركة وتنتصر هذا شيء طبيعي. بحسب الامكانيات وبحسب الاستعداد وبحسب آآآ الاسباب التي اتخذت لكن الانهزام منهجا فهذا لم يكن ابدا دائمًا المؤمنون هم الفائزون - 01:02:38

وهم المنتصرون وهم الاعلون. وهذه حقيقة ينبغي ان نستدركها او ان يعني نعتقدها ونقيدها واننا دائمًا على الحق ليس لأننا يعني لاشخاصنا ولكن لهذا القرآن والوحى الذي انزله الله على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبقى على وجه الارض اليوم كتاب سماوي كان - 01:02:56

وسلام من التحريف الا هذا القرآن فقط اما بقية الكتب السماوية فمنها ما فقد تماما ومنها ما بقي ولكنه محرف. مثل التوراة والانجيل

فقد بقيت ولكنها محرفة. نحن لا نعتقد - 01:03:16

بصحة ما فيها طيب ثم يقول الله سبحانه وتعالى ان يمسسكم طرح فقد مس القوم قرح مثله القرح هو الضعف والجرح والانكسار  
يقال له قرح البيضاوي هنا يقول ذكر القراءات في قرح ان فيها قراءتان - 01:03:29

يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. وفي قراءة آآ حمزة والكساء وشعبة عن عاصم يمسسكم قرح وقد مس القوم قرح مثله  
بالظلم طيب وش الفرق بين قرح وقرح لا فرق - 01:03:55

هي لغة اهل الحجاز يقولون قرح وغيرهم يقولون قرح والمعنى واحد والمقصود بالقرح هو ما اصابكم من الشدة ما اصابكم من  
الجرح يقال لها قرح كما في قوله سبحانه وتعالى - 01:04:20

في سورة في سورة لقمان اه او سورة الروم نعم الله الذي خلقكم من ظعف ثم جعل من بعد ظعف قوة ثم جعل من بعد قوة ظعفا  
فقرئت الله الذي خلقكم من ظعف - 01:04:37

ثم جعل من بعدي ظعف قوة ثم جعل من بعد قوة ظعفا فقرأت بالظلم الظاد وبفتحها وكذلك هنا وقيل الكسائي يقول انها بالفتح هي  
الجرح. القرح هو الجرح واما القرح بالظلم فهو الالم الذي ينتج عن الجرح - 01:04:53

وهذا التفريق وجده للكسائي فقط يعني لا ادري عن من اخذه قال والمعنى ان اصابوا منكم يوم احد فقد اصبتם منهم يوم بدر مثله  
مشاتكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. يعني لهم ايضا اصيبوا يوم بدر - 01:05:17

ولم يضعفوا ولم يجبنوا فانتم اولى بالا تضعفوا فانكم ترجون من الله ما لا يرجون وقيل ان المقصود يمسسكم قرح فقد مس القوم  
قرح مثله في نفس معركة احد وليس المقصود ان يمسسكم طرح في احد فقد مسهم آآ قرح في بدر. وانما ان يمسسكم قرح في احد  
فقد مسهم ايضا مثلكم. قتل منهم ناس - 01:05:33

وخرج منهم واصيبوا وكلاهما صحيح ثم قال الله وتلك الايام نداولها بين الناس وتلك الايام المقصود بالايام الانتصارات  
من الايام لك ومرة عليك اه مرة تنتصر في المعركة ومرة تنكسر - 01:05:57

هذه هي الدنيا الله الذي يداولها. قال وتلك الايام نداولها يعني نقلها من اناس الى اناس. نداولها بين الناس قال نصرفها بينهم تدليل  
لهؤلاء تارة ولهؤلاء اخرى وانا اتصور ان كلمة تدليل - 01:06:20

انها تدين نعم قال نصرفها بينهم تدين لهؤلاء مرة ولهاء الامر من دالة الدولة لفلان اذا يعني كانت له الدولة وذلك يقولون اليوم والله  
الدولة لفلان يعني الغلبة والنصر كقول الشاعر فيوما علينا ويوما لنا ويوم نساء ويوم نسر - 01:06:40

يعني يوم لنا انتصار يعني ويوم علينا. يعني هزيمة ومنها ايضا الايام يقولون ايام العرب يعني ايام العرب هي الايام التي  
المشهورة التي وقع فيها انتصارات للعرب كما يقول عمرو ابن كلثوم في المعلقة مثلا وايام لنا غر طوال - 01:07:05

عصينا الملك فيها ان نلين وايام لنا غر طوال يعني ايام مشهورة انتصرنا فيها قال والمداولة كالمعاودة يقال داولت الشيء بينهم  
فتداولوه. والايام تحتمل الوصف والخبر يعني وتلك الايام قد تكون من باب الوصف يعني وتلك الايام العظيمة - 01:07:29

وقد يكون من باب الخبر ان الله سبحانه وتعالى يخبرنا فيها اه من باب الخبر وليس من باب الوصف قال والمقصود بها اوقات النصر  
والغلبة. ثم قال ولعلم الله الذين امنوا - 01:07:53

يعني ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس ولعلم الله الذين امنوا اي ان من حكم هذه المداولة  
الايام الانتصارات والدول بين الناس من الحكم - 01:08:05

الابتلاء للناس ومن الحكم ايضا لعلم الله الذين امنوا قال عطف على علة محدوفة اي نداولها لكذا وكذا ولعلم الله طبعا هنا سؤال  
دائما يرد في القرآن الكريم كيف يقول الله سبحانه وتعالى ولعلم الله - 01:08:24

هل معنى الكلام ان الله كان ما يعلم ثم اصبح يعلم وكان الله يقول نحن نختبركم بهذه الاختبارات لكي نعلم الذين امنوا الجواب لا  
طبعا لأن علم الله سبحانه وتعالى ليس مسبوقا بجهل زمي علم الناس - 01:08:43

البشر علمهم مسبوق بجهل ما كانوا يعرفون وصاروا يعرفون ملحوظ بنسيان صحي ينسون وفي اثناء علمهم ليس علم شاملا مدركا

ناقص علمنا ناقص شف لدينا مشكلة من ثلاث جوانب ان انا مسبوق بجهل ومتبع بنسيان وهو في ذاته ناقص - 01:09:04

ولذلك لا يغتر الانسان بعلمه. يعني مهما بلغت من العلم فنحن يعني اهل جهل واسع لكن علم الله سبحانه وتعالى غير مسبوق بجهل ولا متبوع بنسيان وهو في ذاته علم شامل واسع. لذلك القرآن الكريم والله بكل شيء عليم. صح - 01:09:30

والله وقد واحطنا بما لديهم علما الى اخره اذا مثل هذه الآيات في قوله وتلك الأيام نداولها بين الناس ولعلم الله الذين امنوا المقصود بها ليعق ذلك واقعا لما يختبر الله الناس في اناس يصبرون - 01:09:49

ينجحون بالاختبار الله يسمى نجاحا في الاختبار ووقوع هذا علما. ولعلم الله الذين امنوا بذلك يقول البيضاوي هنا كلام جميل. قال والقصد في امثاله ونقاشه ليس الى اثبات علمه تعالى ونفيه. بل الى اثبات المعلوم ونفيه على طريق البرهان - 01:10:13

يعني حتى يقع لان الله سبحانه وتعالى لا يحاسبك على شيء يعلمك هو سبحانه وتعالى انك ستفعله لكنك لم تفعله بعد فهو لا يحاسبك عليه الا اذا عملته فاذا عملته اصبح محاسبا عليه - 01:10:37

قال وقيل معناه ليعلمهم علما يتعلق به الجزء وهو العلم بالشيء موجودا اذا معناه ان هذه الابتلاءات يا اخواني متعددة الاغراض فهي ليعلم الله الذين امنوا وكما يأتي ويتخذ منكم شهداء. وليمحص الذين امنوا ويتحقق الكافرين. وتلك الأيام نداولها بين الناس. فاذا حكم الله سبحانه - 01:10:53

وتعالى في ابتلاءاته لخلق متعددة حتى في معركة احد كما مر معنا. الرسول كان من رأيه ان يبقى في المدينة ولكن المתחمسين من الشباب الذين لم يدركوا بدر اصرموا على الخروج فخرج وهو كاره - 01:11:18

لكنه ما كان ليحدث هذا الفضل وهذا اختبار الشهداء هؤلاء ما كانوا ليقتلون في هذا الموقف لو لا تقدير الله عليهم والخروج قال ويتخاذ منكم شهداء. يعني هذا من الحكم ايضا - 01:11:36

ويكرم ناسا منكم بالشهادة يريد شهداء احد والله لا يحب الظالمين الذين يظلمون خلاف ما يظهرون او الكافرين وهو اعتراض وفيه تنبئه على انه تعالى لا ينصر الكافرين على الحقيقة وانما يغلبهم احيانا استدراجا لهم وابتلاء للمؤمنين - 01:11:52

يعني الان الذي يقع يقول هو والله لا يحب الكافرين والله لا يحب الظالمين الله عندما يجعل الكافرين ينتصرون على المسلمين ليس لانه يحب الكافرين ولا يحب الظالمين ولا ينصرهم - 01:12:14

ولكنه يبتلي المؤمنين بتسلیط الكافرين عليهم وهذا الذي يحدث ما يمكن ان يحدث الا بهذه الطريقة ولذلك الله سبحانه وتعالى قال اه ولو لا دفع الله الناس بعضهم بعض لفسد الارض - 01:12:30

يعني دفع الصالحين بالفاسدين ودفع الكفار بالمؤمنين ودفع المؤمنين بالكافرين وهكذا وهذا هو مقتضى الابتلاء. لعلنا نقف اه نكمل ان شاء الله في المحاضرة القادمة وليمحص الله الذين امنوا. اه ونجيب على الاسئلة هذى في الوقت المتبقى - 01:12:48

يقول مستند مستند الى هذه الآية هل يمكننا ان نقول ان الانسان ينسى ربه اثناء ارتكابه الجرائم لان الآية تقول والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله استغفروا لذنبهم. نعم. هذا هذا هو المقصود - 01:13:07

ان الانسان ينسى. وما سمي الانسان الا لنسبيه. لانه ينسى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسى سمي الانسان انسانا كما يذكر بعض المفسرون لانه ينسى بنسيانه ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسى - 01:13:24

طيب فاذا هو المقصود بها انه ينسى الله سبحانه وتعالى ينسى عقابه ينسى ثوابه ينسى فيقع في المعصية ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن - 01:13:46

معنى انه لو كان مستحظرا لايامه متذكرا لربه ما سرق ولكنه لنسيانه واظلال الشيطان وقع في المعصية فاذا وقعت منه المعصية يقول الله سبحانه وتعالى في صفة المؤمن انه يتذكر - 01:14:02

والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله استغفروا لذنبهم يغفر الله لهم طيب هل يمكن ان يكون الحرف الاخير او الكلمة الاخيرة والجملة الاخيرة في الآيات فواصل؟ نعم. هي تسمى فواصل في القرآن الكريم - 01:14:19

وقلت لكم ان القرآن الكريم مميز في كل شيء يعني مميز باسمه فسمي قرآنا ومميز في تسمية صوره يعني القطع التي في القرآن

يسمى سورة سورة منه واربع عشر سورة - 01:14:34

اه وتسمى كل يعني جزئية من السورة اية ويسمى اخر الاية فاصلة كي يميز عن القصيدة يميز عن القافية يميز عن السجع وله تسميات خاصة ولذلك كما مر معنا وفصل وفصل المقصود بها - 01:14:49

حاصلة الايات يقول الشيخ آآ هنا البيضاوي فسر صفات المتقين المستحقين للمغفرة والرحمة وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين ثم فصل الصفات الذين ينفقون في السراء والظراء والكافلمين الغيظ الى اخره - 01:15:07

هذه صفات للمتقين. طيب اه فيقول انه ذكر على انهم فريقان. فريق محسن وفريق مأجور. فهل قال غيره من المفسرين ان جميع الاوصاف هي للمتقين وان من صفاتهم مع الاحسان - 01:15:26

انهم اذا وقعوا في الفاحشة والذنب بادروا التوبة نعم. اكثر المفسرين قالوا ذلك يعني اكثر المفسرين قالوا ان هذه الصفات جميعا هي للمتقين وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنت عرضها اعدت للمتقين. ثم كل ما جاء بعدها الى الان - 01:15:39

هي صفات للمتقين. الذين ينفقون في السراء والظراء والكافلmins الغيظ والعاففين عن الناس والذين اذا فعلوا فكلها جاءت في وصف هؤلاء المتقين وان صفات المتقين كثيرة وانه قد يكون سبب دخول المتقى الجنة واحدة من هذه الصفات. وليس بالضرورة انه يتصرف بكل هذه الصفات - 01:15:59

لصعبه يعني الاحاطة بذلك ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم سأل يوما الصحابة الكرام قال من عاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكر انا قال من شهد منكم اليوم جنازة - 01:16:19

قال فلانة من كذا؟ من من انفق منكم اليوم؟ فقال عليه الصلاة والسلام في اخرها ما اجتمعت هذه في مؤمن لا دخل الجنة لانه من الصعب فعلها انها تجتمع في المؤمن كل الحصول لكن قد يدخل الانسان الجنة بعمل يسير لا يخطر على البال - 01:16:33

كما حدث من الرجل الذي رأى غصنا يؤذى الناس في الطريق قطعه طبعا هو مؤمن لكنه عمل بسيط يعني يعني اشبه ما يكون بامانة الاذى عن الطريق فقط دخل الجنة بسبب هذا الغصن - 01:16:49

وايضا المرأة التي منبني اسرائيل التي كانت تقع في الفواحش. لكنها لما رأت كلبا عطشان ادركتها الرحمة علي وهي مؤمنة طبعا فاشفقت عليه فنزلت واسقطت هذا البئر هذا الكلب. قال الله فشكر الله صنيعها وغفر لها - 01:17:06

فيعني يدخل الانسان الجنة بعمل صالح يعمله نسأل الله ان يغفر لنا ولكم. ونكتفي بهذا وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 01:17:25